Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (34): 30 Sep 2021
P: 69 - 84
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (34): 30 سبتمبر 2021 م
ص: 69 - 84

The Reality of Developing Innovative Thinking Skills in The Plastic Arts Curriculum from Point of View of Third-Grade Primary Teachers

Ruqaya Issa Mohammed Al-Balushi
General Directorate of Education in North Al-Batinah Governorate || Ministry of Education || Oman

Abstract: The study aimed to identify the reality of developing innovative thinking skills in the plastic arts curriculum from the point of view of third-grade primary teachers in the Wilayat of Sohar, Sultanate of Oman. The study was based on the descriptive and analytical approach, and the study sample consisted of (30) teachers from public and private schools in the state of Sohar, who were chosen randomly during the second semester of the year 2020/2021 AD, and the study tool consisted of a questionnaire consisting of (15) items in three axes, namely: (Originality, flexibility and fluency) and after making sure of the validity and stability of the tool, it was applied to the sample, The results of the study showed that the skill of originality and flexibility got an arithmetic average at the high level, and fluency obtained an arithmetic average at the intermediate level. The results also showed that there are no statistically significant differences at (0.05) attributable to the school classification variables (government - private) and the years of experience variable in the reality of developing innovative thinking in the plastic arts curriculum for third-grade primary teachers. In light of the results, the researcher recommended that female teachers of plastic arts be subjected to training courses and workshops in innovative thinking skills in the third primary grade. And the inclusion of innovative thinking skills in the artistic concepts, objectives, activities, evaluation and artistic works of the plastic arts curriculum from the early stages of the study; And adding electronic curricula and content in innovative thinking to the curricula of plastic arts for the third basic grade, and benefiting from the plastic arts classes in deducting a part of it in the work of workshops in the basics of drawing and coloring that help students to develop innovative thinking skills, enrich the curriculum with images of Omani heritage, and more broadly inculcate the values of valid citizenship in the curricula. Fine Arts for the third year of primary school.

Keywords: Innovative thinking skills, Plastic Arts.

واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي

رقية بنت عيسى بن محمد البلوشية
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة || وزارة التربية والتعليم || سلطنة عُمان

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي في ولاية صحار بسلطنة عُمان. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من المدارس الحكومية والخاصة في ولاية صحار تم اختيارهم بالطريقة العشوائية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2020/ 2021م، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (15) بندا في ثلاثة محاور وهي (الأصالة والمرونة والطلاقة) وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على العينة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارة الأصالة والمرونة حصلت على متوسط حسابي في المستوى المرتفع، وحصلت الطلاقة على متوسط حسابي في المستوى المتوسط؛ كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند(0.05)

تعزى لمتغيري التصنيف المدرسي (حكومي –خاص) ومتغير سنوات الخبرة في واقع تنمية التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية لمعلمات الصف الثالث الأساسي. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بإخضاع معلمات الفنون التشكيلية بدورات تدريبية وورش عمل في مهارات التفكير الابتكاري في الصف الثالث الأساسي؛ وتضمين مهارات التفكير الابتكاري في المفاهيم الفنية والأهداف والأنشطة والتقويم والأعمال الفنية لمنهاج الفنون التشكيلية من المراحل الدراسية الأولى؛ وإضافة مناهج ومحتويات إلكترونية في التفكير الابتكاري لمناهج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي والاستفادة من حصص الفنون التشكيلية في استقطاع جزء منها في عمل ورش في اساسيات الرسم والتلوين تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير الابتكاري وإثراء المنهاج بصور من التراث العُماني وغرس قيم المواطنة الصالحة بشكل أوسع في مناهج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الابتكاري، الفنون التشكيلية.

المقدمة.

تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية في العصر الحالي على تنمية المهارات المتنوعة؛ ومواكبة التطورات الحاصلة فيها والتنويع في استخدامها، ومنها مهارات التفكير الابتكاري التي تساعد الفرد على ابتكار أفكار جديدة، وتسلسل المعارف والمعلومات وتنظيمها وحل المشكلات، وزيادة الدافعية لدى الفرد.

وإن من مهارات التفكير الابتكاري مهارة الأصالة والمرونة والطلاقة والتخيل والحساسية للمشكلات، وقد جاءت الأصالة على انها الأفكار النادرة والجديدة وغير المألوفة، بينما جاءت المرونة على انها القدرة على الانتقال من فكرة لأخرى والتكيف مع المواقف المستجدة، وجاءت الطلاقة على أنها القدرة على إعطاء أكبر قدر ممكن من الأفكار والرسومات استجابة لمثير معين، بينما جاء التخيل على أنه الانطلاق حول تقديم الحلول الجيدة والمبتكرة، وتمثلت الحساسية للمشكلات في الإحساس بالمشكلات عند اختفائها مع الآخرين والقدرة على حلها(صياح، 2016). وتعد المهارات الابتكارية والابداعية جزءاً هاماً من المناهج الدراسية التي تعمل على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة وتنمية المدركات الاجتماعية، وزيادة الدافعية في تطوير الأفكار، فالمناهج الدراسية بشكل عام من الضروري أن تعتمد على مهارات التفكير في المراحل الدراسية المختلفة من رياض الأطفال إلى المراحل العليا (التميمي، 2016).

وتمثل مناهج الفنون التشكيلية بشكل خاص ضرورة هامة في تفعيل وتنمية مهارات التفكير الابتكاري التي تعتمد على الإبداع من خلال ممارسة الخبرة الفنية في المراحل الدراسية، وقد وضعت في المناهج الدراسية لغرس الروح الابتكارية في الأعمال الفنية واللوحات المنفذة، وتنمية قدرة الفرد على الإبداع والابتكار (الردايدة، والعامري، 2013).

ويمثل معلم الفنون التشكيلية جزءاً هاماً في نقل تلك المهارات الابتكارية للطالب، مستنداً على ما تحتويه مناهج الفنون من مهارات متنوعة تساعد الفرد على الابداع والابتكار وزيادة الانتاجية ولاسيما من المراحل الدراسية الأولى التي يكون فيها الطالب حديث التعلم. ويعد منهج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي من المناهج الدراسية التي من الضروري أن تهتم بتنمية مهارات التفكير الابتكاري، كون هذه الفئة تمتاز بخصائص عمرية مرتبطة بنمو قدراتهم الإدراكية وتحدد معالم شخصياتهم (وزارة التربية والتعليم، 2018).

وتستند الدراسة الحالية على نظرية الإبداع لصاحبها "Guilford" جيلفورد 1959م وهي نظرية تقوم على الإبداع والتفكير، وتعتمد على المكونات الأساسية للإبداع والابتكار وهي الأصالة في قدرة الفرد المبدع صاحب الأفكار الأصيلة والجديدة، والمرونة في قدرة الشخص على الانتقال وتغيير الحالة العقلية مع ما يتناسب مع الموقف الإبداعي، والطلاقة في قدرة الشخص على انتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية؛ فالمبدع يتميز بالتفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين (السعود، 2016). وبناءً على ذلك فقد بنت الباحثة الدراسة على مهارات التفكير الابتكاري التي تعتمد على الأصالة والمرونة والطلاقة ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل (1) كالآتي:

شكل (1): المكونات الأساسية للإبداع والتفكير (المصدر: تصميم الباحثة)

يوضح الشكل (1) أن مكونات الإبداع والتفكير الابتكاري تقوم على مكونات أساسية لتحقيقها وهي تتمثل في الأصالة وقدرة الفرد في رسم الأفكار الجديدة والحديثة، ثم المرونة وهي قدرة الفرد في سهولة الانتقال من فكرة لأخرى مع ما يتناسب مع الموقف الإبداعي، ثم الطلاقة في قدرة الفرد في رسم وتوليد أكبر قدر من الأفكار.

مشكلة الدراسة:

نظرا لأهمية مهارات التفكير الابتكاري في العملية التعليمية، فقد جاءت عدد من الدراسات لتهتم بتنمية مهارات التفكير الابتكاري ومنها: دراسات (الحيلة، 2001)، و(نصار، 2014)، و(لبد، 2015)، و(جبر، 2016)، و(عمر، 2019)، و(البلوشية، 2020) والتي جاءت من توصياتها الاهتمام بتفعيل دروس التربية الفنية، والعمل على رفع مستوى أداء المعلمين في مهارات التفكير الابتكاري والاستمرار في تطوير محتوى منهاج الفنون التشكيلية؛ من خلال ورش العمل والندوات، وامتلاك مهارات مختلفة في التصميم والتنفيذ واستخدام اختبارات مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية.

وللتثبت من مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء استطلاع رأي على عدد (15) من معلمات الفنون التشكيلية بولاية صحار حول واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظرهم، والذي اتضح فيه من خلال طرح سؤال استطلاع الرأي أن منهج الفنون التشكيلية للصف الثالث يحتاج إلى مزيد من الأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الابتكاري، وهذا يمكن أن يتحقق من خلال تنفيذ الورش والبرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين والمعلمات في منهاج الفنون التشكيلية للصف الثالث.

ونظرا لخبرة الباحثة كمشرفة تربوية في الحقل التربوي لمدة 8 سنوات ومعلمة فنون تشكيلة لمدة 10 سنوات؛ لاحظت من خلال تدريسها لمنهج الصف الثالث الأساسي وحضورها للزيارات الصفية ومتابعه أداء المعلمات؛ قلة تفعيل عنصر الابتكار والابداع في الأعمال الفنية والأنشطة المنفذة، وافتقار دروس المنهاج للأفكار النادرة والجديدة (وزارة التربية والتعليم، 2018).

ومن هذا المنطلق فإنه من الضروري الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي وتهيئة المعلمين بضرورة الاهتمام بتنميتها لدى الطلبة، وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

1- ما واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الأصالة -المرونة-الطلاقة) في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري يعزى لمتغيري سنوات الخبرة والتصنيف المدرسي (حكومي -خاص)؟

3- ما مقترحات تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية لمعلمات الصف الثالث الأساسي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي.
2. التعرف على واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) يعزى لمتغيري سنوات الخبرة والتصنيف المدرسي(حكومي-خاص).
3. التوصل إلى مقترحات لتنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية لمعلمات الصف الثالث الأساسي.

أهمية الدراسة:

تنبع الاهمية العلمية للدراسة في جانبين هما:

- الجانب النظري

1- إن الدراسات السابقة تناولت واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في المواد الدراسية بشكل عام دون تخصيص لمنهاج الفنون التشكيلية في الصف الثالث الأساسي وهذا ما ركزت عليه الدراسة الحالية.

2- قد تفيد هذه الدراسة العاملين بوزارة التربية والتعليم في الأخذ بأهم النقاط في تنمية مهارات التفكير الابتكاري التي من الضروري توفرها في منهاج الفنون التشكيلة للصف الثالث الأساسي، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها للعاملين والباحثين في مهارات التفكير الابتكاري.

- الجانب التطبيقي

1- قد تفيد هذه الدراسة المسؤولين بقسم المناهج بوزارة التربية والتعليم في وضع أدلة تحتوي على مهارات التفكير الابتكاري في الأهداف والأنشطة والمفاهيم الفنية للصف الثالث في مواد الفنون التشكيلية.

2- قد تفيد هذه الدراسة المعلمين في إعداد أنشطة عملية للصف الثالث الأساسي لمواد الفنون التشكيلية تحتوي على مهارات التفكير الابتكاري في انتاج الرسومات والأعمال الفنية.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي.
- الحدود البشرية: معلمات الفنون التشكيلية الصف الثالث الأساسي.
- الحدود المكانية: سلطنة عمان (ولاية صحار) مدارس حكومية وخاصة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 2021-2020م.

مصطلحات الدراسة:

- مهارات التفكير الابتكاري: عرفه عبد الفتاح (2012، ص.6) على إنه: "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً".
  - وتعرفه الباحثة إجرائياً على إنه: "مجموعة من الأنشطة العقلية الهادفة في الحصول على الأفكار النادرة والأصيلة والقدرة على الانتقال من فكرة لفكرة أخرى، ورسم أكبر قدر ممكن ومتنوع من الأفكار، وحل المشكلات التي تواجهه الفرد في الرسم والقدرة على الإبداع والتخيل فيها".
- الفنون التشكيلية: وعرفها الرواحي (2017، ص.2) على أنها: "إحدى المواد الدراسية بمراحل التعليم المختلفة تأخذ من المجالات الفنية المختلفة (الرسم، التصوير، النحت، الخزف، التشكيل، وغيرها) محوراً أساسياً للممارسات الفنية التطبيقية، تهدف إلى التربية من خلال الفن لإكساب التلاميذ المعارف والمهارات والقيم اللازمة التي تعينهم على مواكبة متطلبات واحتياجات الحياة بمختلف جوانبها، وتسهم في بناء شخصية الأفراد بما يتواكب مع أهداف وقيم المجتمع".
  - وتعرفة الباحثة إجرائيإ على إنه محتوى تعليمي يتضمن مجموعه من المعارف والمهارات في المفاهيم والأهداف التعليمية والأنشطة والتقويم بهدف الوصل لإنتاجات فنية ذات قيمة جمالية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً-الإطار النظري.

المحور الأول: مفهوم مهارات التفكير الابتكاري:

إن الابداع والابتكار هو القدرة على حل المشكلات واستنتاج الحلول المناسبة التي قد تواجهه الفرد في مجالات الفن المختلفة، وتوليد الأفكار الجديدة والأصيلة والتي يتم تقييمها من خلال التفكير المتقارب كما أشار إليها هوكانسون (Hokanson, 2017). أن المعرفة ليست كافيه للفرد بأن يكون قوي ولكنها تحتاج إلى الممارسة والخبرة في تلقي المعلومات وتجربتها خطوة بخطوة والتدريب المهني في المجالات المتنوعة كما يراها جرفتس(Griffiths, 2019) .

وجاءت عدة تعريفات لمهارات التفكير الابتكاري كالآتي:

فقد عرفه عبد الفتاح (2013. ص.6) على إنه: " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً"

وعرفه آل محمد (2012. ص.5) على إنه: " مجموعة مهارات قابلة للتعلم والتدريب ولا تحتاج إلى مواهب وقدرات خاصة ينبغي توافرها لدى الطالب ليكون مبدعاً في تفكيره".

وتعرفه الباحثة إجرائياً على إنه مجموعه من الأنشطة العقلية الهادفة في الحصول على الأفكار النادرة والأصيلة والقدرة على الانتقال من فكرة لفكرة أخرى، ورسم أكبر قدر ممكن ومتنوع من الأفكار، وحل المشكلات التي تواجهه الفرد في الرسم والقدرة على الإبداع والتخيل فيها.

وترى الباحثة في ذلك أن مهارات التفكير الابتكاري تعتمد على قدرة الطالب في الممارسة والخبرة والتعلم وفق ما يتلقاه من المعلم من مهارات تتمثل في الأفكار النادرة والأصيلة، والقدرة في الانتقال من فكرة لأخرى بكل سهولة ويسر؛ مع التنويع في رسم الأفكار التي تدور في مخيلته مع قدرته على حل المشكلات التي قد تواجهه أثناء الرسم والتلوين.

أهمية مهارات التفكير الابتكاري:

تعمل مهارات التفكير الابتكاري على غرس القيم والسلوكيات في نفوس الطلبة وغرس الخيال في الأعمال الفنية وفي الرسم والتلوين من خلال الخروج من الواقع الى رسم الصور الخيالية والنادرة (البلوشية، 2020). كما تستخدم مهارات التفكير الابتكاري في تعامل الفرد مع ضغوطات الحياة وتنمية قدرات التلاميذ على التفكير، ويعد أداة فعالة في تحديد الأهداف والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي قد تواجه الفرد (عبد العظيم؛ ومحمود، 2015).

ويرى في ذلك أدير (Adair, 2012) أن أهمية التفكير الابتكاري تكمن في تطوير قدرات الفرد وتساعده في انتاج أفكار جديدة يتميز وينفرد بها. كما يرى مارسيل (Marshall, 2019) أن الابداع عنصر هام يساعد المتعلمون في تحديد المسارات الخاصة بهم.

وترى الباحثة أن مهارات التفكير الابتكاري تعد من الضرورات الواجب توافرها في المناهج الدراسية ولاسيما في مواد الفنون التشكيلية، وبشكل خاص تلك المهارات التي تساعد الطلبة على انتاج أعمال جديدة وذات صفة مميزة تمتاز بالأصالة، والقدرة على رسم وانتاج أكثر عدد ممكن من الأفكار؛ والانتقال من فكرة لفكره لأخرى بكل سهولة ويسر وتمتاز بالطلاقة والمرونة.

المحور الثاني: منهاج الفنون التشكيلية:

إن الفن التشكيلي يهتم بإنتاج أعمال فنية تحتاج إلى التذوق وإعطاء القيمة الجمالية لها، سواء كانت في مجالات متنوعه كالنحت والخزف والرسم والتصوير وقد نشطت الفنون التشكيلية في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (درويش، 2018). ونشهد هذه المجالات حاليا في منهاج الفنون التشكيلية، والتي تعتمد على طريقة تنظيم المحتويات فيها من مفاهيم فنية تتضمن خريطة أساسية للدرس وتتكون من أسس فنية وعناصر فنية ومعالجات فنية وقيم فنية بالإضافة إلى الأهداف الفنية المتنوعة في المجال المعرفي والمهاري والوجداني وكذلك الأنشطة الخاصة بتنفيذ دروس المنهاج وخطوات تنفيذ الأعمال الفنية بالإضافة إلى التقويم المستمر والختامي فيها.

وترى الباحثة من خلال تجربة تنفيذ منهاج الصف الثالث الأساسي لمنهاج الفنون التشكيلية ضرورة توفر مهارات التفكير الابتكاري فيها كونها تمثل عمليات عقلية قائمة على الابداع والابتكار والقدرة على انتاج الأصيل من الأعمال المتفردة والجميلة.

دور مناهج الفنون التشكيلية في تنمية المهارات الابتكارية والإبداعية:

تكمن مسؤولية المناهج بشكل عام في توجيه الإبداع والابتكار، ولاسيما في مناهج الفنون التشكيلية، وذلك لاعتمادها على مهارات وممارسات جديدة في الأعمال الفنية وتوليد الأفكار، وتعمل على إثارة دافعية الطلبة للتعلم والإبداع في عمليات الرسم والتلوين، والمهارات الإبداعية في صياغة وتحديد الأهداف والأنشطة والمفاهيم ليتم تحقيقها بشكل مناسب والتي تعمل على صقل وتنمية شخصية الطالب من النواحي العقلية والحسية والحركية (الشلتي، 2010).

معلم الفنون التشكيلية ودوره في تنمية مهارات التفكير الابتكاري:

إن لمعلم الفنون التشكيلية دوراً هام وبارز في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداع لدى الطلبة استناداً على الخبرة، والمعلم البدع هو الذي يتمكن من التخطيط لموقف تعليمي قائم (عبد العظيم؛ ومحمود،2015).

ثانياً-الدراسات السابقة

- **هدفت دراسة البلوشية (2020)** إلى قياس أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على الخيال العلمي لتنمية مهارة الأصالة في منهاج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي بولاية صحار، والكشف عن أثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على الخيال العلمي لتنمية مهارة الأصالة يعزى إلى النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من 112 تلميذ وتلميذة من مدرسة رياض الإبداع للتعليم الأساسي(1-4) بولاية صحار، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيق البعدي لقياس مهارة الأصالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق في النوع الاجتماعي لمهارة الأصالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وجاء من توصيات الدراسة الاستفادة من نتائج البرنامج التدريبي في إخضاع المعلمات لبرامج ودورات تدريبية من أجل تنمية مهارات التدريس لتنمية مهارة الأصالة، والاستفادة من اختبارات التفكير الابتكاري في مناهج الفنون التشكيلية.
- **وأشارت دراسة بيعة (2019)** عن دور الفن التشكيلي في تنمية الإبداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، في متوسطة بلحسن عبد القادر العزايل تلمسان، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومثلت المتوسطة مجتمع الدراسة وطبقت أداة الدراسة الاستبانة، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وجاء في توصياتها على أن للفن التشكيلي دور في تنمية الابداع والابتكار من خلال برامج مادة التربية التشكيلية.
- **كما هدفت دراسة جبر (2016)** في التعرف على أثر نهج النظم المتداخلة في منهاج الفنون والحرف على التفكير الإبداعي والدافعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت/ حالة دراسية، على عينة قصدية من طالبات الصف السادس الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدافعية نحو تعلم الفنون لطالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى إلى طريقة التدريس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وجاء في توصيات الدراسة تدريب المعلمين على تصميم الوحدات الدراسية وامتلاك مهارات مختلفة في التصميم.
- **وهدفت دراسة لبد(2015)** في الكشف عن درجة ممارسة معلمي الفنون الجميلة لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبتهم ، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ، بلغ عددها(162)طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الفنية في جامعة الأقصى بغزة، استخدم الباحث استبانة مكونة من(60) بند موزعة على خمسة أبعاد هي الطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات والتفاصيل، وأظهرت النتائج إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في جميع مجالات ممارسة معلمي الفنون الجميلة لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم تبعاً لنوع جنس الطلبة ، وتوجد فروق دالة إحصائياً لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبتهم تبعاً للتخصص والمستوى الدراسي وكانت الفروق لصالح تقديرات طلبة التربية الفنية ولصالح تقديرات طلبة المستوى الدراسي الثاني، وجاء في توصيات الدراسة تدريب المعلمين على استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس التربية الفنية.
- **وهدفت دراسة نصار (2014)** إلى التعرف على قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية، ومعرفة متغيرات النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل الأكاديمي، ومتغير مكان السكن، ومتغير دخل الأسرة، استخدمت الباحثة فيه المنهج الوصفي على عينة تكونت من (400)طالباً وطالبةً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

مدى قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع من وجهة نظر الطلبة بنسبة متوسطة، وتوجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث وفروق تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي تعود لصالح المستوى من 85-100، ولا توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير مكان السكن ومتغير مستوى دخل الأسرة، وجاء في توصيات الدراسة رفع مستوى أداء المعلمين من خلال عقد ورش عمل وندوات تساعد على زيادة قدراتهم وتطويرهم، وتطوير محتوى الفنون والحرف.

- **بينما هدفت دراسة الحيلة (2001)** في استقصاء أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، طبقت على عينة من شعبتين، شعبة من الصف الثاني الأساسي وتكونت من (50) طالبة، وشعبة من الصف الثالث الأساسي تكونت من (53) طالبة وكانت أداة البحث مقياس تورانس للتفكير الابتكاري وخلصت نتائجها في وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط أداء الصف الثاني الأساسي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لعناصر الطلاقة والمرونة والأصالة قبل الرسم وبعده ولصالح الطالبات بعد الرسم، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء طالبات الصف الثالث الأساسي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لعناصر الطلاقة والمرونة والأصالة قبل الرسم وبعد الرسم ، ولصالح الطالبات بعد الرسم، وجاء في توصيات الدراسة تفعيل دروس التربية الفنية والاهتمام بها كبقية المواد الدراسية المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وبناء على الدراسات السابقة وما جاءت به من نتائج لوحظ أن مهارات التفكير الابتكاري المنفذة على الطلبة لها تأثير إيجابي في تنمية الابداع والتفكير لديهم، وإن للمعلم دور رئيسي في امتلاك مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي في تصميم الوحدات التدريسية بالإضافة للدورات والورش المستمرة، وتطوير محتوى منهاج الفنون التشكيلية واحتوائه على مهارات التفكير الابتكاري، والاستفادة من اختبارات التفكير الابتكاري في مناهج الفنون التشكيلية والاهتمام بمواد التربية الفنية كبقية المواد الدراسية الأخرى.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من مدارس الحلقة الأولى الحكومية والخاصة؛ ممن يدرسن منهاج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي بولاية صحار في سلطنة عُمان، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

وصف العينة:

تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من المدارس الحكومية والخاصة، وتم استخراج البيانات الديمغرافية التي تمثلت في نوع المدرسة وسنوات الخبرة كما هو موضح في الجدول (1) كالآتي:

جدول (1): البيانات الديمغرافية للمتغيرات

المتغير	التوصيف	التكرار	النسبة
المدرسة	حكومي	17	56.7
	خاص	13	43.3
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	4	13.3
	من 6- 10سنوات	10	33.3
	أكثر من 10 سنوات	16	53.3

*المصدر: تحليل البيانات من برنامج الإحصاء spss

يوضح الجدول (1) أن عدد المعلمات من المدارس الحكومية بلغ (17) معلمة، وعدد معلمات المدارس الخاصة بلغ (13) معلمة، كما تم حساب تكرارات سنوات الخبرة حيث جاءت سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة تكرار تصل إلى (53.3) وهي أعلى نسبة تكرار، ثم جاءت تكرارات سنوات الخبرة من (6- 10سنوات) ثانيا بنسبة (33.3)، وجاءت ثالثا تكرارات سنوات الخبرة من 5 سنوات فأقل بنسبة (13.3).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الدراسات السابقة، واستناداً على الإطار النظري لبناء أداة الدراسة، وهي الاستبانة وذلك للتعرف على واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي، وتكونت الاستبانة من ثلاث محاور لمهارات التفكير الابتكاري وهي (الأصالة والمرونة والطلاقة) واشتمل كل محور على (5) بنود؛ وتم عرضها على مجموعه من المحكمين من جامعه السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم في قسم مناهج الفنون التشكيلية، والكلية العلمية للتصميم لدراستها وإبداء الرأي حولها، والتحقق من حيث صدق المحتوى ومدى ارتباط البنود بالمحاور ومناسبة الفقرات وتنوعها وشموليتها وصياغتها اللغوية ، واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي في استجابات العينة ، واشتملت متغيرات الدراسة الخاصة بالبيانات الأساسية المطلوبة على سنوات الخبرة وتصنيف المدرسة (حكومي – خاص).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعه من المحكمين في صورتها الأولية وبلغ عددهم (11) محكما من ذوي الاختصاص من جامعه السلطان قابوس وقسم تطوير مناهج الفنون التشكيلية والكلية العلمية للتصميم والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة في وحدة الفنون التشكيلية وذلك لإبداء الرأي حول وضوح بنود الاستبانة والحكم على مناسبة كل عبارة من حيث المحتوى وشموليتها وتنوعها وصياغتها اللغوية وارتباطها بموضوع الدراسة، بناء على ذلك تم إجراء التعديلات على الأداة وتعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات والكلمات واستبدالها بعبارات أخرى.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم توزيع الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة من معلمات الفنون التشكيلية من خارج العينة وتم التحقق باستخدام برنامج الإحصاء spss، وإيجاد معامل قيمة الثبات التي بلغت (0.84) مما يدل على أنها درجة عالية وفقا لمقياس نانلي "Nunnalle"الذي يرى بأن الدرجة من 7 فما فوق تعد درجة

عالية. وقد أشار (النمر، 2018) إنه كلما كانت درجة ألفا قريبة من 1 تدل على ثبات الأداة بدرجة عالية، ويوضح الجدول (2) المتوسط المرجح بالأوزان لمقياس ليكرت الخماسي:

جدول (2): المتوسط المرجح بالأوزان لمقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى
موافق بشدة	من 4.21إلى 5.00	0.80	مرتفع جدا
موافق	من 3.41إلى 4.20	0.80	مرتفع
محايد	من 2.61 إلى 3.40	0.80	متوسط
غير موافق	من 1.81 إلى 2.60	0.80	منخفض
غير موافق بشدة	من1 إلى 1.80	0.80	منخفض جدا

يوضح الجدول السابق قياس المتوسط المرجح بالأوزان للاستجابات مع طول الفترة والمستوى لمقياس ليكرت الخماسي حيث تنقسم الاستجابات إلى (موافق بشدة –موافق – محايد – غير موافق –غير موافق بشدة) بناءً على النسب التي حددها مقياس ليكرت الخماسي.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **عرض نتيجة السؤال الأول: "ما واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الأصالة -المرونة-الطلاقة) في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي؟"**

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور (الأصالة والمرونة والطلاقة) كما هو موضح في الجدول (3) كالآتي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الأصالة	3.40	0.191	مرتفع
المرونة	3.47	1.24	مرتفع
الطلاقة	3.38	0.95	متوسط
المتوسط العام	3.41	0.82	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (3) أن مستوى محوري الأصالة والمرونة يقع في المستوى المرتفع بناء على المتوسط المرجح للأوزان لمقياس ليكرت الخماسي حيث بلغ (3.40) في محور الأصالة، وبلغ (3.47) في محور المرونة لواقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وأن محور الطلاقة يقع في المستوى المتوسط حيث بلغ (3.38) لواقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وبلغ المتوسط العام (3.41) مما يدل على إنه مرتفع في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات الصف الثالث الأساسي.

ويتضح من نتائج السؤال الأول أن مهارة الأصالة التي تتمثل في الأفكار الجديدة في منهاج الفنون التشكيلية؛ تساعد على الابتكار، كما أن الأهداف تساعد على تحقيق الأهداف الجديدة في الأعمال المنفذة، وأن المنهاج يستخدم

خامات مبتكرة في تنفيذ الأعمال الفنية، ويعتمد على استخدام الوسائل التعليمية الجديدة في الفن التشكيلي، وينمي الأنشطة التقويمية والتقييمية على استحداث الأفكار الجديدة في منهاج الفنون التشكيلية.

ونلاحظ من النتائج أن مهارة المرونة التي تتمثل في القدرة على الانتقال من فكرة لفكرة أخرى؛ والتكيف مع المواقف المستجدة وتوليد الأفكار الجديدة في منهاج الفنون التشكيلية؛ تساعد على التدرج في اكساب المفاهيم الفنية للطلبة، وكذلك الأنشطة والخطوات الإجرائية في المنهاج تساعد الطلبة على الانتقال من فكرة لأخرى، وهو الحال بالنسبة للاستراتيجيات والرسومات والوسائل المصورة التي تساعد الطلبة في الانتقال من فكرة لأخرى، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتدرجهم في الأفكار والانتقال بينهما.

وأن مهارة الطلاقة جاءت بنسبة متوسطة في القدرة على إعطاء أكبر قدر ممكن من الأفكار والرسومات استجابة لمثير معين في منهاج الصف الثالث الأساسي؛ وإعطاء أفكار أكثر تنوعاً، واحتواء المنهاج على قيم المواطنة الصالح وغرسها، وكذلك الأنشطة في رسم الطلبة لأكبر قدر ممكن من الأفكار والقيم والاتجاهات الإيجابية والتنوع في الأفكار والصور والوسائل التعليمية.

ومن هذا نستنتج أن هذه الدراسة جاءت نتائجها تتفق مع دراسة البلوشية (2021) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيق البعدي لقياس مهارة الأصالة وبين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق في النوع الاجتماعي لمهارة الأصالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وفي ذلك أوصت الباحثة بالاستفادة من نتائج البرنامج التدريبي في إخضاع المعلمات لبرامج ودورات تدريبية من أجل تنمية مهارات التدريس لتنمية مهارة الأصالة، والاستفادة من اختبارات التفكير الابتكاري في مناهج الفنون التشكيلية.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة بيعة (2019) عن دور الفن التشكيلي في تنمية الإبداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، في أن للفن التشكيلي دور في تنمية الابداع والابتكار من خلال برامج مادة التربية التشكيلية. ودراسة جبر (2016) في التعرف على أثر نهج النظم المتداخلة في منهاج الفنون والحرف على التفكير الإبداعي والدافعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدافعية نحو تعلم الفنون لطالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى إلى طريقة التدريس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، والتي جاء من توصياتها تدريب المعلمين على تصميم وحدات دراسية وامتلاك مهارات التصميم المختلفة. وكذلك دراسة لبد(2105) في الكشف عن درجة ممارسة معلمي الفنون الجميلة لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبتهم وأظهرت النتائج إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في جميع مجالات ممارسة معلمي الفنون الجميلة لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم تبعاً لنوع جنس الطلبة، وتوجد فروق دالة إحصائياً لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبتهم تبعاً للتخصص والمستوى الدراسي وكانت الفروق لصالح تقديرات طلبة التربية الفنية ولصالح تقديرات طلبة المستوى الدراسي الثاني، والتي جاء من توصياتها تدريب المعلمين على امتلاك مهارات التفكير الإبداعي في تدريس التربية الفنية. ودراسة نصار (2014) إلى التعرف على قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وتوصلت نتائج الدراسة إلى إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع من وجهة نظر الطلبة بنسبة متوسطة، والتي كان من توصياتها رفع مستوى أداء المعلمين من خلال عقد ورش عمل وندوات تساعد على زيادة قدراتهم وتطويرهم، وتطوير محتوى الفنون والحرف.

وكذلك اتفقت مع دراسة الحيلة (2001) في استقصاء أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، والتي جاءت نتائجها في وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط أداء الصف الثاني الأساسي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لعناصر الطلاقة والمرونة والأصالة قبل الرسم وبعده ولصالح الطالبات بعد الرسم، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء طالبات الصف الثالث الأساسي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لعناصر الطلاقة والمرونة والأصالة قبل الرسم وبعد الرسم ، ولصالح الطالبات بعد الرسم، والتي جاء في توصياتها تفعيل دروس التربية الفنية والاهتمام بها كبقية المواد الدراسية المختلفة.

وفي ذلك ترى الباحثة أن مهارة الأصالة والمرونة توجد في منهاج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي بشكل واضح؛ وترى أن في زيادة الاهتمام بالأفكار الجديدة والنادرة في المفاهيم والأنشطة والوسائل التعليمية والخامات والأنشطة التقييمية والتقويمية؛ هي من الضروريات التي يجب توفرها في المنهاج بشكل واسع؛ حيث تساعد الطلبة على الابتكار والابداع في منهاج الصف الثالث الأساسي ،وكذلك الحال بالنسبة لمهارة المرونة في الانتقال من فكرة لآخري حيث أعطى منهاج الصف الثالث الأساسي اهتمام بشكل واسع بالتدرج في المفاهيم والأنشطة والخطوات الإجرائية والوسائل التعليمية من خلال نتائج الدراسة بعد عمليات التحليل، وفي ذلك ترى الباحثة استمرارية المنهاج في الاهتمام بمهارة المرونة.

كما ترى الباحثة ضرورة اهتمام منهاج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي بمهارة الطلاقة حيث أنها حصلت على نسبة متوسطة، ولذا من الضروري اهتمام قسم مناهج الفنون التشكيلية بمهارة الطلاقة في المنهاج وإعطاء أكبر قدر ممكن من الأفكار والرسومات الأكثر تنوعاً، واحتواء المنهاج على قيم المواطنة الصالحة وغرسها بشكل أوسع؛ وكذلك الأنشطة في رسم الطلبة لأكبر قدر ممكن من الأفكار والقيم والاتجاهات الإيجابية والتنوع في الأفكار والصور والوسائل التعليمية.

- **عرض نتيجة السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري يعزى لمتغيري سنوات الخبرة والتصنيف المدرسي (حكومي -خاص)؟"**

أولاً- التصنيف المدرسي

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة في برنامج التحليل الاحصائي spss لمتغير التصنيف المدرسي (حكومي –خاص) كما هو موضح في الجدول (4) كالآتي:

جدول (4): اختبار "ت" للعينات المستقلة

t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.367	28	0.716

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة جاءت (0.716) وهي أعلى من (0.05) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية يعزى إلى متغير التصنيف المدرسي (حكومي وخاص).

ثانياً- سنوات الخبرة

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار التباين الأحادي في برنامج التحليل الاحصائي spss لمتغير سنوات الخبرة كما موضح في الجدول (5) كالآتي:

جدول (5): التباين الأحادي لمتغير سنوات الخبرة

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.391	2	.196	.275	.762
داخل المجموعات	19.208	27	.711		
المجموع	19.599	29			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.762) وهي أعلى من (0.05) مما يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في واقع تنمية التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية لمعلمات الصف الثالث الأساسي.

وجاءت نتائج السؤال الثاني تتفق مع دراسة البلوشية (2021) والتي أشارت نتائج الدراسة فيها إلى إنه لا توجد فروق في النوع الاجتماعي لمهارة الأصالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، حيث جاءت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) يعزى لمتغير التصنيف المدرسي، وفي ذلك ترى الباحثة أنه قد يرجع ذلك إلى طريقة التدريس المتشابهة المستخدمة في المدارس الحكومية والخاصة، كما ترى الباحثة أن النوع الاجتماعي في اختلاف الجنسيات في المدراس الخاصة قد يكون أحد الأسباب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري؛ نظرا للتنوع في الثقافات بين معلمات المدارس الخاصة مما أدى إلى عدم وجود فروق تعزي للتصنيف المدرسي(الحكومي والخاص). كما اتفقت مع دراسة الحيلة (2001) في استقصاء أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، التي خلصت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء طالبات الصف الثالث الأساسي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لعناصر الطلاقة والمرونة والأصالة قبل الرسم وبعد الرسم ، ولصالح الطالبات بعد الرسم، وفي ذلك ترى الباحثة أنه قد تكون سنوات الخبرة للمعلمات واكتسابهن لمهارات التفكير الابتكاري في الأصالة والمرونة والطلاقة لفترة طويلة في العمل الميداني أدى إلى عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة، وقد يكون انتقال المعلمات من مدارسهن بعد فترة طويلة لمدارس أخرى والتقائهن بمعلمات ذوي خبرة أكثر ساعد على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

وتعارضت مع دراسة لبد (2015) في الكشف عن درجة ممارسة معلمي الفنون الجميلة لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبتهم وأظهرت النتائج إنه توجد فروق دالة إحصائياً لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبتهم تبعاً للمستوى الدراسي، وفي ذلك ترى الباحثة أنه قد تكون سنوات الخبرة للمعلمين لها أثر في تحسين المستوى الدراسي وتنمية مهارات التفكير الابتكاري. كما جاءت نتائج الدراسة تتعارض مع دراسة جبر (2016) في التعرف على أثر نهج النظم المتداخلة في منهاج الفنون والحرف على التفكير الإبداعي والدافعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدافعية نحو تعلم الفنون لطالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى إلى طريقة التدريس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وفي ذلك ترى الباحثة أن طريقة التدريس قد تعتمد على خبرة المعلم في تدريس المنهاج ومدى امتلاكه لمهارات التفكير الابتكاري.

- **عرض نتيجة السؤال الثالث: "ما مقترحات تنمية مهارات التفكير الابتكاري في منهاج الفنون التشكيلية لمعلمات الصف الثالث الأساسي؟"**

وفي هذا السؤال المفتوح جاءت نتائجها كالآتي:

أن يكون هناك ربط للموضوعات بالبيئة بشكل واسع، وأن تكون أكثر ارتباطاً بالمناسبات، مع ضرورة تغيير المنهاج نظراً لتشابهه مع منهاج الصف الثاني، والتأكيد على احتوائه على الأفكار الجديدة والخامات المبتكرة والمتنوعة، وإضافة دروس تفيد الناحية العملية وتعمل على زيادة المعلومات، والتنويع في الاستراتيجيات وعدم التقيد بخامات معينة في تنفيذ الأنشطة، مع ضرورة التنويع في الوسائل وطرق التدريس واستخدام التكنولوجيا، وإضافة مناهج بنسخة إلكترونية مطورة تتضمن كافة الوسائل التعليمية المتجددة في مجال الفن والتي تواكب العصر الحالي وتثري العملية التعليمية بنماذج وطرق مختلفة، مع ضرورة الاهتمام بالتراث العماني بشكل أوسع وإعادة صياغة مناهج الحلقة الأولى واختيار مواضيع تتناسب مع مرونة الطلبة وشغفهم؛ وتنمي جانب التفكير لديهم، وتترك مساحه حره لإبداعاتهم دون التقيد بدروس محددة، بالإضافة الى حذف المفاهيم الفنية الصعبة عنهم وإعطائهم حصة الفنون كورشه تعليمية لأساسيات الرسم والتلوين، ومحاكاة افكارهم المبدعة، واستخدام خامات بديلة متوفرة تساعد على الإبداع، والاستناد على نظريات التدريس الحديثة مثلBDAE وإدراج قواعد المنظور وقواعد الظل والنور ووقواعد استخدام الدائرة اللونية في التلوين؛ مع التأكيد على استغلال التراث العماني في إثراء المنهج بمختلف مجالات الفنون التشكيلية؛ والتأكيد على الفنون الإسلامية بمختلف قوانينها التطبيقية وتغيير منهاج الفنون التشكيلية بعد مضي 5 سنوات بشكل دائم؛ والاطلاع والبحث والتطوير في عرض الافكار وتوليد أفكار جديدة؛ وإعطاء الطلاب كل الإرشادات حتى تساعدهم على تنفيذ الأعمال الفنية بصورة مبتكرة.

وفي ذلك ترى الباحثة بضرورة إعداد ورش تدريبية للمعلمات في مهارات التفكير الابتكاري، وزيادة اهتمام مناهج الفنون التشكيلية بتضمين مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة والمفاهيم والأهداف وإضافة محتويات ومناهج إلكترونية للصف الثالث الأساسي تحتوي على مهارات التفكير الابتكاري، والاهتمام بالتراث وغرس القيم الصالحة بشكل أوسع في مناهج الصف الثالث لمادة الفنون التشكيلية وضرورة التجديد في مناهج الفنون التشكيلية بشكل دائم في فترة لا تقل عن 5 سنوات، واحتواء منهاج الصف الثالث على الفنون الإسلامية التي تنمي مهارات التفكير الابتكاري.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- إخضاع معلمات الفنون التشكيلية بدورات تدريبية وورش عمل في مهارات التفكير الابتكاري في الصف الثالث الأساسي.
2- تضمين مهارات التفكير الابتكاري في المفاهيم الفنية والأهداف والأنشطة والتقويم والأعمال الفنية لمنهاج الفنون التشكيلية من المراحل الدراسية الأولى.
3- إضافة مناهج ومحتويات إلكترونية في التفكير الابتكاري لمناهج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي.
4- الاستفادة من حصص الفنون التشكيلية في استقطاع جزء منها في عمل ورش في اساسيات الرسم والتلوين تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير الابتكاري.
5- إثراء المنهاج بصور التراث وغرس قيم المواطنة الصالحة بشكل أوسع في مناهج الفنون التشكيلية للصف الثالث الأساسي.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- آل محمد، جلال (2012). فاعلية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التذوق الأدبي، كلية التربية، جامعة بابل، العراق.
- البلوشية، رقية عيسى (2020). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على الخيال العلمي لتنمية مهارة الأصالة في منهاج الفنون التشكيلية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي بولاية صحار. (رسالة ماجستير غير منشورة)، سلطنة عُمان، جامعة صحار.
- بيعة، عمر (2019). دور الفن التشكيلي في تنمية الإبداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- التميمي، أسماء فوزي (2016). مهارات التفكير العليا (الإبداعي والناقد)، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.
- جبر، آلاء مأمون (2016). أثر توظيف نهج النظم المتداخلة في منهاج الفنون التشكيلية والحرف على التفكير الإبداعي والدافعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت، رسالة ماجستير، جامعه النجاح الوطنية، فلسطين.
- الحيلة، محمد محمود (2001). أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. 10 (9). (161-192).
- درويش، محمود (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- الردايدة، بسام؛ والعامري، محمد (2013). نموذج في تنمية الابداع لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من خلال فنون الحفر والطباعة البارزة -المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(1)، (51-63).
- الرواحي، ماجد (2017). تطوير منهج الفنون التشكيلية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء المعايير العالمية وقياس فعاليته (رسالة دكتوراه غير منشورة). جمهورية مصر العربية: جامعة حلوان.
- السعود، محمد عبد الله (2016). التفكير الإبداعي، كلية التربية، جامعة طنطا. مصر.
- الشلتي، أمل محمد (2010). أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- صياح، أنطوان (2016). التفكير اللغة والتعليم، بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد العظيم، صبري؛ ومحمود، حمدي (2015). تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية عند القائد الصغير، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد الفتاح، محمود (2012). التفكير الابتكاري والابداعي في ظل القبعات الست للتفكير، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- لبد، عبد الكريم (2015). ممارسة معلمي الفنون لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى، رسالة ماجستير، جامعه الأقصى.
- محمد، بوعزيز (2017). مدى اسهامات الممارسة الترويجية الرياضية على بعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، رسالة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- نصار، ضياء حسين (2014). مدى قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- النمر، عصام (2018). القياس والتقويم في التربية الخاصة. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Adair, John. (2009). The Art of Creative Thinking: How to be Innovative and Develop Great Ideas,
- Griffiths, Chris. (2019). The Creative Thinking Handbook: Your Step-by-Step Guide to Problem Solving in Business, Kogan Page Publishers
- Hokanson, Brad. (2017). Developing Creative Thinking Skills: An Introduction for Learners
- Kogan Page Publishers. London and Philadelphia.
- Marshall, Julia. (2019). Integrating the Visual Arts Across the Curriculum: An Elementary and Middle School Guide, Teachers College Press, New York and London. Routledge, New York.